(ان الذين آمنوا و الذين هادوا و الصابئين و النصارى و المجوس و الذين اشركوا) .

فإن قيل فقد و صفهم بالشرك بقوله (اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أربابا من دون ا و المسيح بن مريم و ما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون) قيل أهل الكتاب ليس فى أصل دينهم شرك فإن ا إنما بعث الرسل بالتوحيد فكل من آمن بالرسل و الكتب لم يكن فى أصل دينهم شرك و لكن النصارى ابتدعوا الشرك كما قال (سبحانه و تعالى عما يشركون) فحيث وصفهم بأنهم أشركوا فلأجل ما ابتدعوه من الشرك الذي لم يأمر ا به و حيث ميزهم عن المشركين فلأن أصل دينهم اتباع الكتب المنزلة التى جاءت بالتوحيد لا بالشرك .

فإذا قيل أهل الكتاب لم يكونوا من هذه الجهة مشركين فإن الكتاب الذي أضيفوا اليه لاشرك فيه كما إذا قيل المسلمون و أمة محمد لم يكن فيهم من هذه الجهة لا اتحاد و لا رفض و لا تكذيب بالقدر و لاغير ذلك من البدع و ان كان بعض الداخلين فى الأمة قد ابتدع هذه البدع لكن أمة محمد صلى ا عليه و سلم لا تجتمع على ضلالة فلا يزال فيها من هو متبع لشريعة التوحيد بخلاف أهل الكتاب و لم يخبر ا عز وجل عن أهل الكتاب أنهم مشركون بالاسم بل قال (عما يشركون) بالفعل و آية البقرة قال فيها